

شرح العقيدة الطحاوية (٧/٧) للشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد اه الذي مضى - 00:00:00

ومسألتان احدهما الكلام صفة الكلام الله جل وعلا يتكلم بكلام يسمع منه يسمعه من يشاء من عباده ويبلغه جبريل وجبريل الى يرسله الله جل وعلا به الى من يشاء ومن يختاره من رسله - 00:00:39

ويبلغونه عباد الله جل وعلا وفيه امر الله ونهيه وشرعه وتفصيل ذلك فهي مسألة كبيرة جدا. مسألة الكلام يبني عليها الاسلام كله لينكروها معناه انه ينكر الرسالة وينكر الشرع ويمكن المحاسبة ليوم القيامة والجزاء وغير ذلك يترتب عليها امور كثيرة - 00:01:07

لهذا كان هذا من انكر المنكرات. المسألة الثانية مسألة الرؤية الرؤية يكون الا بالاخرة الدنيا جائزة عقلا لان موسى سألها والرسول لا يسألون شيئا غير معقول ولكنها غير واقعة وفي صحيح مسلم في ذكر الدجال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت - 00:01:40

لان الدجال يزعم انه رب العالمين. تعالى الله وتقدس وهو رجل ناقص اعور العين ومع ذلك يصدق ويتبع لان في معه فتن ومحن وامور ستأتي نسأل الله السلامة. وقد امرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من فتنه - 00:02:10

ثم الرؤيا تكون الموقف كما سبق وتكون في الجنة ولكنها في الموقف تختلف قد يكون لبعض الناس امتحان ابتلاء اختبار الكلام يكون ايضا في الاخرة وهو يحاسب عباده بالكلام. بكلامه - 00:02:35

وقد اكثر البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب التوحيد من الاستدلال على ان الله يتكلم فذكر كلامه لاهل الجنة وكلامه للرسول وكلامه للملائكة وكلامه لبعض الافراد ذكر ان اخر من يخرج من النار رجل يكلمه الله محاوره بينه وبينه - 00:03:03

يعني يخرجهم من النار اخر من يخرج من النار منها التوحيد. يخرجوا من النار ثم يبقيه وجهه منصوبا الى النار لا يستطيع ان يلتفت فيسأل ربه يقول ربي اصرف وجهي عن النار. فقد اذاني قشبه وننتها - 00:03:30

يقول لعلك تسأل غير هذا فيقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا يصرف وجهه عن النار فاذا صرف وجهه عن النار رأى شجرة خضراء ينظر اليها ثم يسأل ربه. ربي اوصلني الى تلك الشجرة - 00:03:50

لاستظل بظلها واشرب من مائها يقول له ربه جل وعلا الم تعطي العهد انك لا تسأل غير ما سألت ابو عهد يقول يا ربي لا تجعلني يشفى خلقك والله يعذره لانه يرى شيئا لا يصبر عنه - 00:04:08

فيقول لعلك ايضا تسأل غير هذا. فيقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا فيوصله الى الشجرة ويستقبل ثم يرفع له شجرة احسن منها واجمل ينظر اليها فلا يصبر فيقول يا ربي اوصلني الى تلك الشجرة. لاستظل بظلها الى اخر الحديث في انه اذا وصل الى تلك الشجرة - 00:04:26

رأى الجنة فاذا رآها انفتح الباب رأى دم في داخلها لذلك لا يصبر يقول ربي ادخلني الجنة يقول له ربه جل وعلا ويلك يا ابن ادم ما اغدرك؟ كم تعطي العهد ثم تغدر - 00:04:51

وتخالف يقول يا ربي لا تجعلني اشبه خلقي فيقول اترضى ان يكون لك مثل النعيم الذي في الدنيا من اولها الى اخرها. تسخر بي وانت رب العالمين يستكثر هذا ما يستحق هذا - 00:05:10

فيقول لك ذلك وعشرة امثاله معه وهذا هو ادنى اهل الجنة منزلة الذي له كل نعيم كان في الدنيا من اولها الى اخرها وعشرة امثاله

معه هذه محاورة او يكلمه كيف ينكر مثل هذا؟ وهو كلام الرسول كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

ان الرؤيا اما الكلام الذي هو كلام الاكرام نعم هذا لا يقع للكافرين ولكنه يقع كلام التهديد والوعيد والعذاب ثم قال جل وعلا اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا كلام فيه عذاب - [00:05:55](#)

ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربه قال انكم ماكثون وفي سورة اه المؤمنين يقول اخسئوا فيها ولا تكلموني الى اخره هذا يعني النصوص فيه واضحة وجليّة. والذي ينكرها معناه انه ينكر الاسلام - [00:06:19](#)

وينكر الرسالة ولكن هل يقال انهم كفرة لا ما يجوز ان نقول انه كفرة للشبهة التي قامت عندهم لانهم زعموا انهم يفرون من الكفر لان التشبيه عندهم كفر والتكفير الحكم بالكفر يجب ان يكون ببرهان بدليل يقام على الانسان الذي يكفر وازالة الشبه - [00:06:39](#)

قبل ذلك لا يجوز ان ويجوز ان يجعلنا الله جل وعلا يعفو عن من يشاء. تعالى وهو الامر الى الله جل جل وعلا. ولهذا يقول ان الفرق التي ذكرها الرسول صلى الله - [00:07:10](#)

الله عليه وسلم اشترطت اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة من هي الامة الامة تنقسم الى قسمين. امة الدعوة وامة الاجابة. من المراد بهذا الحديث - [00:07:24](#)

اي الامتين المراد هنا ائمة الاجابة الذين استجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم. هم الذين يفترون الكفرة كفرة مفترقين قبل قبل نجي الرسول صلى الله عليه وسلم ان قوله كما في الترمذي كلها في النار الا واحدة - [00:07:49](#)

هذا من نصوص الوعيد الذي لا يجوز ان نتأوله ولا يجوز ان نفذه على اشخاص معينين. بل نقول الله اعلم الامر الى الله ولا وليس معنى ذلك انهم بهذا التفرق خرجوا من الدين الاسلامي. بل هم مسلمون ولكنهم اهل وعيد - [00:08:13](#)

توعدهم الله جل وعلا بالنار. ويجوز ان الله يعفو والامر الى الله جل وعلا. نعم قال رحمه الله تعالى ومن لم ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات - [00:08:38](#)

وحدانية منعوت بنعوت فردانية ليس في معناه احد من البرية وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات رحم الله آ الطحاوي هو بغنى عن هذا الكلام - [00:08:57](#)

فهذا من كلام اهل البدع الذي لا يجوز ان نتكلم به ونجعله ان اول كلام فهو قاعدة شريفة يجب انها نمتثلها من لم يتوقع النفي والتشبيه زل يعني زلة في الظلال وقع فيه كما وقع فيه هؤلاء - [00:09:18](#)

فيجب ان نكون متبعين لا مبتدعين. متبعين كتاب ربنا وسنة نبينا فلا بد ان نسلم للنصوص والتسليم معناها اننا نأخذها ونؤمن بها ولا نعترض عليها ولا يكون في قلوبنا في منها شك - [00:09:42](#)

كن او ريب او تردد. كما قال جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وهذا الان في العقائد وفي العمليات وفي غيرها من الامور التي الزمنا بها يجب ان نكون هذا طريقنا. ان نسلم ثم نتوقى المخالفة - [00:10:03](#)

مخالفة النصوص نفي النفي يعني الذي سلكه المعطلة الذين يعطلون الله عن صفاته والتشبيه الذين جعلوا صفات الله كصفات المخلوقين. هذا هو التشبيه الحقيقي اما اثبات الصفات ليس تشبيه كما زعمه المعتزلة - [00:10:30](#)

ان المعتزلة يكون اثبات الصفات تشبيه. واثبات الصفات حق يجب ان نثبتها ولا يكون. يقول زل آ يعني في اعتقاده وفي عمله وسلوكه ولم يصب التنزيه. تنزيه الذي يريده هنا هو تنزيه الله عن الناقصات - [00:10:57](#)

العيوب عيون الزه عما وصف به نفسه جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وليست وللصفات بصفة كمال صفاته جل وعلا كلها كمال اذا المعدوم يعني النفي ليس صفة كمال - [00:11:20](#)

المعدوم لا يرى النفي يقع على الرؤيا وعلى غيرها. جميع الصفات النفي ظلال. وانما الكمال في اثبات الرؤية وكذلك اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله. فان ربنا جل وعلا - [00:11:47](#)

بصفات الوجدانية يعني انه متوحد بها ورد بها لا يشارك فيها غيره. فهي من خصائصه فالصفات خصائص المخلوق يشارك رب العالمين كما تقدم وقوله منعوت بنعوت الفردانية الفردانية هي الوجدانية هذه كلمات مترادفة - [00:12:12](#)

ليس في معناه احد من البرية. يعني ان البرية الذين هم الخلق لا يوصفون بشيء من صفاته فاذا صفاته تخصه كما ان صفة المخلوق تخص ولا يشاركه الله فيها تعالى عن الحدود والغايات هذه هي الذي نقول ان هذه من كلام اهل البدع - [00:12:43](#)

الحدود والغايات وش الحدود والغايات والاركان والاعظم والادوات وقوله كذلك ولا تحويه الجهاد ست الست الجهات ما هي هل الجهة الست الجهات الحقيقية جهتين فقط. اما الباقي وهمية لا حقيقة لها - [00:13:09](#)

الجهات الحقيقية فوق تحت فقط اما اليمين والشمال والخلف والامام هذه وهمية لان الذي خلفك امام غيرك والذي امامك خلف غيرك وهكذا. فالحقيقة الجهاد جهاز مثلثان. فوق وتحت وتحت نقص - [00:13:31](#)

والفوق صفة كمال. فالله فوق الله جل وعلا حصر المخلوقات في السماوات والارض وما بينهما في زي هذا اما الذي فوق السماوات فهو عرش الرحمن وليس فوق عرش الرحمن الا رب الا الرحمن تعالى وتقدس - [00:13:59](#)

اه ما في هذه كلها هذه امور بدعية. لا يجوز ان نقول بها اهل الكلام يقصدون بالحدود مثلا اذا قالوا تعالى عن الحدود يعني انه لو ليس فوق ليس مستو على العرش - [00:14:18](#)

ها هو في كل مكان فهذا قصده بالهدوء والغايات يعني انه ليس له حد يحد هو في الخلق كله على قوله وقوله والاركان والاعضاء هذه يقصد بها مثل الوجه ومثل اليد مثل القدم وما اشبه ذلك. فهم يقصدون بذلنا في - [00:14:38](#)

هذه المذكورة وكذلك الادوات ونحوها من كلها كلمات بدعية لا يجوز ان نقول بها. ولكن الله المستعان قال رحمه الله تعالى والمعراج حق وقد اسري بالنبى صلى الله عليه وسلم عرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى - [00:15:05](#)

حيث شاء الله من العلا واکرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. صلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى والحوض الذي اكرمه الله تعالى. مسألة اخرى - [00:15:29](#)

المعراج حق. الحق في اللغة هو الثابت الذي لا يتغير فالله حق وقوله حق ولقاؤه حق. والجنة حق والنار حق فكذلك ما اخبر الله به او اخبر به رسوله فهو حق - [00:15:44](#)

يعني ثابت لا يتغير ولا يختلف الحب يقابله الباطل. والباطل يزول ويظمحل وينتهي وان كان لا قد يكون له صولة وجولة لكن لا بد من زواله قال الله جل وعلا وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا - [00:16:05](#)

وقل جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد. ونقذف بالحق على الباطل فاذا هو زاهق الباطل لا يبقى يزهر ويذهب واما الحق فهو الثابت يقوله المعراج حق يعني ثابت كما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان نعتقده ولا - [00:16:27](#)

عنك ما انكره من انكره كثير من الناس يقول المعراج بالروح ان الجسد ماذا؟ ما يذهب لا سيما يعني المعراج في ليلة واحدة الاسراء والمعراج كلاهما في ليلة واحدة الليلة هذه ذهب بها الى - [00:16:51](#)

فوق السماوات السابعة الى سدرة المنتهى. وسدرة المنتهى فوق السماء السابعة يا اهل الجنة كلمه الله جل وعلا هناك وقربه صحيح انه كلمه كلاما سمعه من ربه جل وعلا - [00:17:23](#)

وفرض عليه خمسين صلاة وعلى امته وقد التقى بالرسول في السماوات كيف التقى بالرسول وهم في الارض؟ كان مدفونين في الارض؟ ملتقاهم في السماوات هذه ارواحهم متصورة ومتجسدة والله على كل شيء قدير. ورأهم على هيئتهم وصورتهم. مع انهم - [00:17:47](#)

جمعوا له في بيت المقدس وصلى بهم امهم بارواحهم التي هي كون والانسان الان هذا يمكن في كل واحد الميت يمكن انك تراه على هيئتي يأتيتك وقد يخاطبك ويكلمك ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا ان - [00:18:13](#)

المؤمنين انهم في الجنة بالحال انهم حالة موتهم هي ارواحهم التي لا تموت اما هو صلى الله عليه وسلم فعرج به ببدنه وروحه يقظة لا نوما لا مناما. هذا هو الحق الذي دلت عليه النصوص. ولهذا قاله المعراج حق. والمعراج في اللغة الصعود - [00:18:38](#)

المعراج اسم لما يصعد فيه الدرج تسمى معراج اعرج السلم يسمى معراج اعرج به اه ولهذا قال تعرج اليه الملائكة والروح يعني تصعد يذهب والروح هل هي نوع من الملائكة او جبريل او الارواح - [00:19:05](#)

التي بها الحياة والد المفسرين في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما اسري به جاءه جبريل معه البراق. البراق دابة فوق الحمار
واقل من الفرس. ولكن تضع حافرهما عند منتهى بصرها - [00:19:30](#)

وهي كانت يركبها الرسوم جاء به انتبهوا يا صاحبه ذهبوا معه الى بيت المقدس وصلى هناك ثم فرج به من هناك. الى السماء السابعة
فصار كلما اتى سما يستفتح جبريل يعني يطلب ان يفتح له سمعت له ابواب - [00:19:57](#)

فيسأل من فيقول جبريل؟ فيقولون من معك؟ فيقول محمد فيقولون ابعث يقول نعم فيفتحون كل السماوات هكذا كل ما اتسمى
استفتح مع ان بين السما والارض مسيرة خمسمائة عام قدوة في بعض الالفاظ سبع مئة عام - [00:20:21](#)

اخبر الله جل وعلا ان الملائكة انها تعرج اليه والروح كذلك مقدار الف سنة مسافة بعيدة جدا لهذا انكر كثير من الناس المعراج
وقريش لما سمعت الرسول يتحدث بهذا انه ذهب الى بيت المقدس فرحوا - [00:20:49](#)

قالوا هذا دليل على كذبه. فقالوا له ما حدث احدهم؟ قال تحدث الناس بهذا؟ قال نعم صاروا يصفقون هذا الكذب ثم قال قالوا له
صف لنا بيت المقدس رفعه الله له وصار يشاهده ويصفه له - [00:21:18](#)

قالوا اما الوصف فهو وصف بيت ولكن لا يمكن هذا. الابل تضرب تضرب اباطها شهر حتى نصل لذاك تذهب بليلة وترجع وهكذا الكفار
الذين لا يؤمنون الا بالمحسوسات المشاهدة المعقولة لهم اما - [00:21:39](#)

التي تخالف هذا فلا يؤمنون بها. فالمقصود ان هذا امر واقع اخبرنا الله جل وعلا به فقال سبحانه الذي اسرى عبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى. الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير - [00:21:59](#)

والتسبيح يكون عند الامور العجيبة الكبيرة سبحانه سبحانه الذي اسرى بعبده وهذا من المقامات الرفيعة. التي كانت للنبي صلى الله
عليه وسلم فذكر بلفظ العبد لان اشرف ما يقوم به العبد تكميل العبودية لله جل وعلا - [00:22:20](#)

ولا يكملها الا النوادر من بني ادم وهو صلوات الله وسلامه عليه سيد المرسلين المقصود ان الاسراء انه ثابت وكذلك المعراج والمعراج
حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم بشخصه يعني ببدنه وروحه يقظة لا مناما - [00:22:46](#)

الى السماء يعني الى فوق السماوات السماء المقصود بها العلو الى الله جل وعلا فالله فوق السماوات جل جل وعلا. ولهذا خطبه هناك
وفرض عليه خمسين صلاة ثم امره بالنزول صحبة جبريل. قد ذكر انه لما اتى الى موسى - [00:23:15](#)

وسأله ثم سلم عليه ثم جاوز به موسى وقيل ما الذي يبكيك؟ قال هذا بعث بعدي يتبعه من الخلق اكثر من من اتبعه اه رسل
يحبون ان تكون اتباعهم واكثر كل واحد - [00:23:39](#)

فلما اتى راجع اليه في النزول امسكه موسى قال ماذا فرض عليك ربك؟ قال خمسين صلاة قال ارجع الى ربك واسأله التخفيف فاني
بلوت بنو اسرائيل باقل من هذا فما استطاعوا - [00:23:59](#)

وامتك اقل ابدانا واقل كذلك قوة من بني اسرائيل اضعف فلا يتحملون هذا فنظر الى جبريل يستشير. قال نعم ان شئت رجع وسأل
ربه حط عنه خمس حتى يحطوا عليه وكذا حتى بقيت خمس صلوات - [00:24:15](#)

قال له موسى ارجع فاسأل التخويف قال قد استحييت من ربي كثرة التردد ولكن يسلم وامضي ناداه ربه جل وعلا فقال ردت
فريضتي وخففت عن عبادته هي خمس في الفعل وخمسون في الكتابة بالاجر - [00:24:41](#)

ان الحسنة بعشر امثالها. المقصود ان المعراج اذا جاء المعراج والاسراء جاء مفصلا في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء
الذين يسمون انفسهم عقلايين ينكرون هذا يقول هذا من المحال - [00:25:05](#)

لانا عرفنا ان الانسان اذا ارتفع فوق الى مسافة محددة انقطع السين يغيث لا يموت بلحظات. كيف يذهب هذا الذين يصعدون مثل
الصواريخ وغيرها لابد انه يكون عنده اكسجين وعندهم امور تحفظهم - [00:25:31](#)

اه تمدهم بالحياة والا يموتون فهم ينظرون الى الاشياء القديمة وقد اخبرنا ربنا جل وعلا ان الروح تذهب الى رب العالمين في وقت
قصير الى السماوات تفتح لها ابواب السماء اذا كانت مؤمنة - [00:25:52](#)

حتى تصل الى السماء التي فيها الله هكذا جاء عند ذلك يخاطب الله جل وعلا الملائكة الذين جاءوا بها ويقول لهم اكتبوا كتابه في

عليين واعيدوه الى الارض فمنها خلقتهم - [00:26:14](#)

وفيها اعيدهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى. لا يرجع بها الى الارض. كل هذا ما بين تفسيله والصلاة علي فاذا وضع في قبره اعيدت روحه اليه جاءت الملائكة وسألته اه امور الامور الغيبية والامور الاخروية ليست على القياس ولا على الامر المعهود - [00:26:35](#)
اه يجب ان نؤمن ونسلم اه المعراج والاسراء كلاهما حق على ظاهره ذولا العقلانيين الذين لا يؤمنون بهذا يلقون جزاءهم فريد وجدي من العقلانيين وله كتاب سماه اه دائرة معارف الشباب - [00:27:02](#)

حتى يجذب يقرأونها يقول في هذا الكتاب مما جاء الى لفظة عرج سرد الاحاديث الموجودة قال هذه كلها كذب ولا نؤمن بها ولا نصدقها صراحة كذا هذا يكون مسلم مثل هذا - [00:27:35](#)

والله العظيم اه يعني المعراج. لما جاء الى كلمة سرا ذكر الاسراء. قال الاسراء يمكن لان علماء الغرب قرروا انتقال الارواح من مكان الى مكان علماء الغرب هم اللي يصدقون وكتاب الله وسنة رسوله - [00:27:56](#)
يرد ثم يسميه دائرة معارف القرن العشرين او دائرة معارف الشباب او غير ذلك الكتاب فيه من الخزعبل لا تؤفيه من الكذب ورد الحق الشيء الكثير من امور عقلية لما جاء الى - [00:28:19](#)

الرجال وذكر يأجوج ومأجوج سرد الاحاديث التي ذكرها البغوي في مصافح السنة. ثم قال هذه كلها خرافة ولنا على ابطالها اوجه لا تحتمل المناقشة ذكر امور خرافية مبنية على الذي لا تحتمل المناقشة - [00:28:38](#)

امور يعني العقل وله نظائر من هؤلاء حتى من الموجودين عندنا الان ان يقول هذا المقال ويكذب بهذه الامور - [00:28:59](#)